ويزيد الدماغ ويحفظ الكبد ويصرف الهموم ويذهب الكسل وينشط الحواس ويشد الاعضا
ويصقل الذهن ولا يوجد بهذه الاوصاف في مفرد سوي الخمر اما في المركبات فكثيرة علي
ما ستراه وكثيرا ما يطلق الاطبا التفريح علي ما كان جيد الغذا كالبيض وقليل
الضرر كالتفاح وقد يطلقون التفريح علي كل دوا يجفف الرطوبات ويحدر الاعضا وينعش
الحس والعقل كالبرشعثا والحشيشة والجوزبوا وهذا تجوز لا تفريح كما ستجده هم
السابع في ذكر ما يحوج الي مقادير الدوا اعلم ان مقدار الدوا علي شرف المنفعة
وكثرتها وضعف الدوا وجد العضو الموقوف علي المستعدة واصطلاح المفرد مضار غيره
فمتي وجدت هذه وجب تكثير المفرد والا قلل وكذا شرف المنفعة وان قلت ككونه نافعا
لاحد الاعضا الرئيسة فقط ثم الطريق في المركبات دايرة علي تركيب هذه وبسايطها
القوة والكثرة والشرف وقرب العضو وقلة الضرر وقطار رها فاذا كان الدوا قويا
كثير النفع جعل متوسطا او ضعيفا كثير كثر جدا او قويا قليله قلل جدا في الغاية
وقس علي هذا البواقي فانها واضحة الثامن مما يعرض لها من الافعال الخارجة
عن الطبيعة المعروفة بالصناعة قد عرفت تقسيم انواع المواليد الي البسايط الثلاثة
ومركباتها الست وعلمت اوصاف الادوية وان منها ما لا يوثر فيه الطبخ شيا كالاحجار
فليس الكلام فيها واختلفوا في المنطرقات فذهب قوم الي انها كالاحجار واخرون انها
يتحلل منها شي معتد واحتجوا بان الفضة المغشوشة مثلا اذا غلت ظهرت الفضة
علي الغش سائرة فعلي هذا يكون وضعهم الذهب في المسالق مفيدا وكانه الاوجه
واما الحشايش فلا نزاع في تاثرها بالطبخ وغيره ولكنها مختلفة في هذا الغرض فاذا كانت
الابدان ضعيفة والاسنان كذلك والبلاد حارة فالسلامة اولي من الاجرام ولكن من
الادوية ما اذا طبخ سقطت قوته راسا كالخيارشنبر فلا يلمس بنار ومنها ما جوهره
ضعيف المزج واذا طبخ لم يبق له جرم كالهندبا ومثل هذا ان اريد استعمال مجموعه صحت
المبالغة في طبخه والا اكتفي فيه بحرارة الماء بل الخل علي الهندبا لا يمس بالنار لمفارقة جوهره
اللطيف بمجرد الغسل ومنها ما اذا اشتد امتزاجه وكثر جرمه وهذا ان كان ثقيلا بنار
الجرم استقصي ولم يصف لسهولته علي الطبيعة بتحلل الطبخ وان لم يكن ثقيل الجرم هو
وسط طبخه واخذ ماوه فقط والطبخ يطلب عند عجز الطبيعة وغلظ الدوا وقلة نفع
الجرم فعند ارادة اخذ جوهري الدوا كتربد الاسهال من العدس فانه يقتصر علي جهة
ولا ما يوسوي الطبخ ومتي كانت القوة قوية والحاجة داعية والمطلوب الاسهال لا التليين
وجب

وجب استعمال الجرم مطلقا ولعلم ان العصارات لا تطبخ بحال واما الاثمار والاوراق فيسلك
فيها ما ذكرنا في القانون السابق واما الاصول فان كانت من الاشجار وجب طبخها
والا كان الاولي ترك من المفردات ما يطبخ في بعض الاصناف دون بعض كالاهليلجات فانها
لا تطبخ في حقنة اصلا لما فيها من العفوصة والقبض بتحبس الدوا وتطبخ في غيرها
لملاقاتها الحرارة الغريزية في المعدة فتكمل حلها وكالورق بزرا وحب الا ما كثف قشره وكالاصول
كلب القرع فان دق او قشر فالعصارات وما ركب من هوائي ومائي جامدا الي الارضية ويعرف
باعظم الحلاوة اولا فالمرارة كالغاريقون لم يمس بنار البتة واستثنوا من العصارات السقمونيا
فانه يجوز حلها في المطابيخ كما صوابه ولما كان المطلوب من الدوا استيلاؤه علي البدن
وتحققه لبساط الخلط وكان ذلك غير ممكن والدوا علي حاله اخذوا في الحيلة علي تحليله
بقوانين منها الطبخ وقد علمت ومنها السحق وهو يضعف قوة الدوا في نفسه لاستيلاء
الهوائية عند تصاعد الاجزا وان لم تنقص جملته فيسلك فيه قانون الطبخ من عدم المبالغة
في سحق اللطيف كالسقمونيا والمبالغة في نحو الزمرد والتوسط في نحو الغاريقون وكلما الطف
من العصارات كالغافت والصموغ كالحلتيت والبان النفوعية كاللاغية لم يبالغ في سحقه
حتي ان السقمونيا متي اشتد سحقها لم تسهل واياك وسحق الهش كالكندر والرطب
كالفستق واللصوق كالاشق وفيما فيه تحلل زنجاري كالنحاس وان قيل ان الرطب الدهن
كالصنوبر لا يضره ذلك لعدم الصاق الدهن واسحق الهش مع اللدن والصلب
وحده واللين مع يحرق كالمصطكا مع الشاذنة والملح مع ما يحتاج اليه فان كان احدهما
اصلب فاصله بالسحق الي قوام الثاني وامزجهما كالاهليلج الاصفر مع السقمونيا
ولا تسحق بزرا الا وحده وكذا المعدن والحلبة ايضا وحك النقدين ان لم يجعلهما
وكلسهما بنحو اللولو ان عدلت ولا تسحق حجرا مع بري كمرجان وياقوت ولا حامضا في
نحاس ولا تنضج يابسا به فيه كما في الاشنة مع الخل ومن المعرفة العيبة المفسد
الاخلاط بها غالب الادوية لا تجمع الاهليلج والغاريقون ولا تسحق صبرا بلا مصطكا
ولا الشيح مع شي ولا ايارج مع فلفل ولا الشاذنة واللازورد والحجر الارمني بلا غسل
وترويق البادزهر بلا ورد ولا المحلب مع السنا ولا الانيسون بلا خولنجان ولا حب الملوك
بلا كثيرا ولا الزعفران بلا كآبة واحد سحق الاكحال بعد غسل الاثمد ولا تضعها في
العين واحد سحق الاكحال كالزنجار واستقص نحو الحنظل ودقه مع الانيسون ص
واسحقه مع السنا ولا تنعم ادوية الدماغ وبالغ في دوا المعدة ولا تخرج ظلمة